مجلة
الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies
Faculty of Politics and Economics
Suez University

مجلة علمية محكمة
(نصف سنوية)
تصدر عن
كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس

تأسست المجلة عام 2021

print Issn :2805-3028

ONLINE ISSN :2805-3036

https://psej.journals.ekb.eg/

السنة (٤)

العدد (١)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
وليست مسئولية كلية السياسة و الاقتصاد جامعة السويس

الترقيم الدولى الموحد للطباعة :3028-2805
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى :3036-2805

مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies

مجلة علمية متخصصة في الشئون السياسية والاقتصادية

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
https://psej.journals.ekb.eg

تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد (١) - السنة (٤)

تصدر نصف سنويًا

تأسست المجلة عام 2021

مدير التحرير
ا.د/ أحمد سعيد البكل

رئيس التحرير
ا.د/ أحمد محمود جلال

رئيس مجلس الا دارة
ا.د/ نيبال عز الدين عبد البارى

"أثر القيادة السياسية على استدامة النظام السياسي الصيني"

إعداد

غادة جابر حسن عبد الرسول

باحثة دكتوراة –كلية السياسة والأقتصاد جامعة السويس

أ.د/ إيمان نور الدين

أستاذ العلوم السياسية

كلية السياسة والأقتصاد جامعة السويس

أ.م.د. محمود صافي

أستاذ مساعد العلوم السياسية كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

د. حمادة صلاح

مدرس الاقتصاد كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

ملخص:

تعد أيديولوجية الرئيس الصيني شي جين بينج، هي العامل المؤثر والأقوى الذى أعتمد عليه في سياساته تجاه الإشتراكية ذات الخصائص الصينية، ودمجها مع الثقافة السياسية الرسمية للصين، فما أحدثته الصين من تغيير ملحوظ في النظام العالمي، وتكيف النظام السياسي الصيني مع عالم متغير، جعل العالم يعترف بأن الصين عظيمة بعد إحتلالها المركز الإقتصادي الثاني بعد الولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية الصين الشعبية لا تعترف بالديمقراطية الدستورية الغربية، رغم إحتكار الحزب الشيوعي الصيني للسلطة، بل أجاز مجلس الشعب الصيني في الحادى عشر من مارس ٢٠١٨ بأغلبية ٢٩٥٨ صوت تعديلاً دستورياً سمح للرئيس بالخدمة لعدد غير محدود من الولايات، التي تبلغ مرة كل واحدة منها خمس سنوات، ولا يزال الحزب الشيوعي الصيني يعلن أن تحقيق الشيوعية هو مثله الأعلي، وهدفه النهائي، وأستطاع أن يعرف نفسه علي أنه يعمل علي المصالح الأساسية والأغلبية الساحقة من الشعب الصيني ، بما في ذلك الرأسمالية، وفي ديباجة دستور الحزب الشيوعي الصيني تنص علي "أن الحزب لا بد أن يدعم النظام الأقتصادى الأساسي ويحسنه، علي أن تلعب الملكية العامة الدور المهيمن"، ويعد تعديل اللينينية الاستشارية مع حكم الرجل القوي هو ما يجعل النظام السياسي في الصين أكثر استدامة. ويختلف شي بشدة مع نظريات النظام التي ترى أن الدول الاستبدادية هشة بنيويا بطبيعتها. وهو لينيني متشدد، ويعتقد أن جميع الدول، بغض النظر عن نوع النظام، تكون هشة إذا كانت تفتقر إلى القناعة الأيديولوجية والانضباط السياسي والوحدة الوطنية. وهو يرى أن السبب الجذري لنقاط الضعف هذه ليس خنق الحريات السياسية أو الافتقار إلى العمليات الديمقراطية، بل غياب قيادة قوية يمكنها تقديم التوجيه الأيديولوجي، والحكم الفعال، والاستقرار الوطني، والوحدة، والثروة، والفخر.

كلمات مفتاحية: القيادة السياسية، الأيديولوجية، النظام السياسي الصيني، الإستقرار الوطني، الحزب الشيوعي الصيني.

Abstract:

The ideology of Chinese President Xi Jinping is the influential and strongest factor on which he relied in his policies towards socialism with Chinese characteristics, and its integration with the official political culture of China , what China brought about a noticeable change in the world order, and the adaptation of the Chinese political system to a changing world, made the world recognize that China is great after occupying the second economic center after United States, People's Republic of China does not recognize Western constitutional democracy, despite the monopoly The Chinese Communist Party for power, but the Chinese People's Congress passed on the eleventh of March 2018 with a majority of 2958 votes a constitutional amendment that allowed the president to serve an unlimited number of states, each of which is five years old, and the Chinese Communist Party still declares that the achievement of communism is its ideal, its ultimate goal, and was able to define itself as working on the basic interests and the overwhelming majority of the Chinese people, including capitalism. In the preamble to the CPC constitution, it states that "the Party must support and improve the basic economic system, with public ownership playing the dominant role," and it is the amendment of consultative Leninism with strongman rule that makes China's political system more sustainable. Xi strongly disagrees with the regime's theories that authoritarian states are structurally fragile. He is a hardline Leninist and believes that all states, regardless of the type of regime, are fragile if they lack ideological conviction, political discipline and national unity. In his view, the root cause of these weaknesses is not the stifling of political freedoms or the lack of democratic processes, but the absence of strong leadership that can provide ideological guidance, effective governance, national stability, unity, wealth and pride.

Key words: Political Leadership, The Chinese Political System, Ideology, National stability, Chinese Communist Party.

مقدمة:

تقدم هذه الدراسة، فحصًا سياقيًا لما إذا كان فكر شي جين بينج، وهو أحدث ترجمة للماركسية اللينينية التي تعمل بمثابة أيديولوجية الصين، قد جعل النظام السياسي الصيني أكثر استدامة أم لا؟ ومن خلال التدقيق في سياسات شي جين بينج منذ وصوله إلى السلطة في عام ٢٠١٢، تتضح رؤيته التي تقوم على تعديل اللينينية التشاورية، وهي الإطار السياسي في الصين في مرحلة ما بعد دنج شياو بينج [١]، ومزجها مع حكم الرجل القوي، وتنشيط الحزب الشيوعي الصيني باعتباره أداة لينينية لتقديم القيادة الشاملة، وتطوير الاقتصاد الصيني، وإضفاء الطابع الصيني على الماركسية، وتغذية القومية التي تتمحور حول الحزب، وتعزيز الشرعية والمطالبة بالقيادة العالمية على المسرح العالمي .وفي هذه العملية، قام بإحياء الخط الجماهيري الماوي لحث الناس على تبني الأهداف الوطنية التي حددها الحزب، لإقناع الجماهير بأن الدولة الحزبية اللينينية في الصين أكثر "ديمقراطية" وأفضل في خدمتهم من أي نظام سياسي آخر . كما أن التدابير التي اتخذها "شي جين بينج" كانت سبباً في تعزيز قدرة الدولة اللينينية الاستشارية في الصين، وبالتالي أدت إلى مرونة النظام في الأمد القريب .ومع ذلك، فإن استبدال القيادة الجماعية بحكم الرجل القوي، وإلغاء الحد الأقصى لفترة ولاية الرئيس، لا شك بأنه سيكون مؤثراً في قدرة النظام على التحمل على المدى الطويل.

(١) دنغ شياو بينغ (Deng Xiaoping) هو أحد أبرز القادة السياسيين والإصلاحيين في تاريخ الصين الحديثة. وُلد في ٢٢ أغسطس ١٩٠٤ وتوفي في ١٩ فبراير ١٩٩٧. يُعتبر دنغ المهندس الرئيسي للتحول الاقتصادي في الصين، حيث قاد سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي أعادت تشكيل الاقتصاد الصيني وأطلقت مسيرة الصين نحو النمو السريع والاندماج في الاقتصاد العالمي. يُنظر إلى دنغ شياو بينغ كمهندس الصين الحديثة، حيث وضع الأسس لجعل الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم. كان دنغ يؤمن بمبدأ براغماتي شهير: "لا يهم لون القطة، المهم أنها تصطاد الفئران"، في إشارة إلى أهمية النتائج العملية على الأيديولوجيات.

المشكلة البحثية

ليس هناك شك في أن الرئيس الصيني "شي جين بينج" يعمل على تغيير الصين بطرق مهمة، بهدف جعل نظامها السياسي أكثر قوة وفعالية، كما أنه يصور الصين كلاعب رائد على المسرح العالمي، وتدور المشكلة البحثية التي يحاول الباحث الإجابة عليها في تساؤل رئيسي وهو، كيف جعل الرئيس "شي جين بينج" النظام السياسي الصيني أكثر مرونة وبالتالي أكثر ديمومة؟ لمعرفة الإجابة من خلال إثارة عدة أسئلة فرعية.

١. ما النسق الفكري والأيديولوجي للرئيس الصيني "شي جين بينج"؟
٢. كيف أثر استبدال القيادة الجماعية بحكم الرجل القوى على الاستقرار السياسي للصين؟
٣. ما مدى التوافق بين سياسة الرئيس الصيني والثقافة السياسية الرسمية في الصين؟
٤. كيف ساهم تطور الفكر الاستراتيجي في الصين على منح جودة الحكم في النظم غير الديمقراطية؟
٥. ما التدابير التي اتخذها "شي جين بينج" لتعزيز قدرة الدولة؟

أهمية الدراسة

ومن جهة تكمن أهمية الدراسة في أن تربط أنعكاسات الثقافة السياسية الصينية والحزب الشيوعي الصيني على أفكار شي جين بينج وأثر ذلك على قوة مكانة الصين في النظام الدولي رغم المحاولات الدائمة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية من الحد من الصعود الصيني وإتهام النظام السياسي الصيني بالديكتاتورية.

أهداف الدراسة

بينما يرى الباحث أن الهدف من الدراسة تحليل دور القيادة السياسية الصينية في عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي إلى الصعود الصيني، والتعرف على العوامل التي

ساهمت في تقدم النظام الصيني رغم البيروقراطية الحزبية وتداعياتها على النظام السياسي الصيني وعلى النظام الدولي.

تقسيم الدراسة

تنقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية: ويأتي المحور الأول بعنوان "سيادة الحزب الشيوعي الصيني والنسق الفكري والأيديولوجي للرئيس الصيني وبدوره يقدم فحصاً سياقياً، لتفكير شي جين بينج حول الأسباب التي تجعل النظام السياسي الصيني مستداما، من خلال التدقيق في أوسع مجموعة ممكنة من خطابات وكتابات شي منذ أن أصبح الزعيم الأعلى للصين في عام ٢٠١٢، لذلك فإننا سوف نقوم بفحص أفكار شي من خلال عدة متغيرات أو معايير.

والمحور الثاني بعنوان "سمات الثقافة السياسية الرسمية في الصين" يتمتع النظام السياسي الصيني الرسمي بعدد من السمات. ومن المهم الوعي بهذه السمات في فهم سلوكيات النظام الصيني الرسمي ويقوم المحور الثاني بدوره بعرض هذه السمات وأثرها على النظام السياسي الصيني.

والمحور الثالث بعنوان "تحديات الحكم في النظام السياسي الصيني"، والتي تتمثل في المنافسة البيروقراطية، وضعف سيادة القانون، والفئوية والفساد.

المحور الأول: سيادة الحزب الشيوعي الصيني والنسق الفكري والأيديولوجي للرئيس الصيني وذلك مرتبط بعدة معايير وهي:

١. سيادة الحزب الشيوعي الصيني والنسق الفكري والأيديولوجي للرئيس الصيني
٢. الحزب الشيوعي الصيني وأجهزة الدولة
٣. إدارة وتشكيل الرأي العام
٤. تعزيز النمو الاقتصادي
٥. إعادة إحياء القومية الصينية المتمحورة حول الحزب الشيوعي،

٦. السياسة الخارجية للدولة الحزبية نحو القيادة العالمية

وتستند تلك المعايير الستة إلى الإطار التحليلي "الاستشاري اللينيني" الذي طرحه ستيف تسانغ[١] في عام ٢٠٠٩ وأكد عليه في عام ٢٠٢٠[٢]. والذي ينطلق من فرضية أن النظام السياسي الصيني في فترة ما بعد دنج شياو بينج ١٩٩٧، يمزج بين السمات الاستشارية وأدوات السيطرة اللينينية تحت قيادة جماعية، من أجل تحسين الحكم مع الحفاظ على الطابع اللينيني للحزب الشيوعي الصيني وبنيته وسياساته، وبناء على هذا الطرح فإن تلك المعايير تمكننا من إجراء تقييم دقيق لما إذا كان حكم الرجل القوي على النظام اللينيني الاستشاري في عهد "شي جين بينج" يعزز في الواقع ديمومة النظام أو يقلل منه[٣].

١. سيادة الحزب الشيوعي الصيني والنسق الفكري والأيديولوجي لشي جين بينج:

يرى شي جين بينج أن تعزيز سيادة الحزب الشيوعي الصيني يشكل ضرورة أساسية لأمن النظام واستمراريته، حيث أصدر في أبريل ٢٠١٣ "الوثيقة رقم ٩"، وأمر الكوادر على جميع المستويات بحظر سبعة "اتجاهات أيديولوجية كاذبة هم [٤]:

١) "الديمقراطية الدستورية الغربية" أو "الدستورية"

---

(١) ستيف تسانغ (Steve Tsang) هو أكاديمي ومحلل سياسي بارز، متخصص في الشؤون الصينية والعلاقات الدولية. يشغل منصب مدير معهد SOAS للدراسات الصينية بجامعة لندن. يعتبر أحد الخبراء الرائدين في العالم في دراسة السياسة الصينية الحديثة، بما في ذلك سياسات الحزب الشيوعي الصيني، والعلاقات بين الصين والقوى العالمية الكبرى، وتطور القيادة الصينية.

(2) Gries, P. H. China's New Nationalism: Pride, Politics, and Diplomacy. Berkeley: University of California Press, 2004.avaliable at :https://doi.org/10.1525/california/9780520232976.001.0001.

(3) Fewsmith, J. Rethinking Chinese Politics. Cambridge: Cambridge University Press, 2021.:https://doi.org/10.1017/9781108923859.

(4) Heilmann, S., and E. J. Perry. "Embracing Uncertainty: Guerilla Policy Style and Adaptive Governance in China." In Mao's Invisible Hand: The Political Foundations of Adaptive Governance in China, edited by S. Heilmann and E. Perry, 1–29. Harvard: Harvard University Press. 2011.:https://doi.org/10.1163/9781684171163_002.

٢) 'القيم العالمية"
٣) "المجتمع المدني"
٤) "الليبرالية الجديدة"
٥) "النظرة الغربية للصحافة"
٦) "العدمية التاريخية" - أو وجهات النظر حول التاريخ الصيني التي تختلف عن تلك التي طرحها الحزب الشيوعي الصيني.
٧) التقييم السلبي لـ "الإصلاح والانفتاح والطبيعة الاشتراكية للاشتراكية الصينية.

ونفى شي هذه الأفكار لكونها "مناهضة للصين ." وبدلاً منها أمر الكوادر بالتخلي عن التلقين الماركسي ومراجعة مناهج التعليم السياسي من المدارس الابتدائية إلى الجامعات لتعزيز سيادة الحزب الشيوعي الصيني وتفكيره "الصحيح [١].

ويذهب شي إلى أبعد من ذلك من خلال إعادة الماركسية اللينينية لإعطاء الأساس الإيديولوجي لسيادة الحزب الشيوعي الصيني وتوجيه كل أعضاء الحزب لإعادة تأكيد معتقداتهم، وقد فعل ذلك عن طريق إضافة تفسيره للماركسية اللينينية، الذي أطلق عليه اسم "XJPT" (الفكر السياسي لشي جين بينج) إلى دستور الحزب في عام ٢٠١٧ ودستور جمهورية الصين الشعبية في عام ٢٠١٨. ولا ينبغي اعتبار هذا غرور، مثل "جيانغ تسه مين" (الأمين العام للحزب، ١٩٨٩-٢٠٠٢). الذي أضاف "التمثيلات الثلاثة" أو "هو جينتاو" (الأمين العام للحزب، ٢٠٠٢-٢٠١٢) الذي قدم "نظرته العلمية للتنمية" إلى دستور الحزب، حيث يطلب شي بشكل منهجي من جميع أعضاء الحزب والموظفين العموميين أن يلتقوا ويتعلموا "XJPT " على أساس روتيني[٢]، كما أنه يشجع الجميع على القيام بذلك واستفاد من التقدم التكنولوجي وقدمها في تطبيق لتعلمه عبر الأجهزة المحمولة، وجدير بالذكر أن "XJPT " لا يزال في طور التدوين ولا يمكن مقارنته بعد بكيفية عمل فكر ماو

) [1] (Kuran, T. "*Now out of Never: The Element of Surprise in the East European Revolution of 1989*", **World Politics**, Vol. 44, No. 1, 1991, PP. 7–48.
)[2] (Lam, W.,"**The Fight for China's Future: Civil Society vs. the Chinese Communist Party**", Oxford: Routledge, 2020

تسي تونغ كأيديولوجية الدولة في الربع الأول من قرن جمهورية الصين الشعبية، لكن "شي جين بينج" يدفع البلاد في هذا الاتجاه لإحياء أيديولوجية الدولة، ويهدف إلى ضمان احتضان شعب الصين للحزب الشيوعي الصيني باعتباره المؤسسة الشرعية لقيادة الصين وحكمها، ومن خلال استكمال الأيديولوجية التي تم إحياؤها بقومية متجددة تتمحور حول الحزب يهدف شي أيضًا إلى توجيه شعب الصين ليشعر بثقة أكبر في بلده تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، وبالتالي تعزيز شرعية الدولة الحزبية[١].

إن فكرة "شي جين بينج" حول مركزية قيادة الحزب الشيوعي الصيني تتلخص في بيان ١٧ سبتمبر عام ٢٠١٧، بمناسبة قدوم ولايته الثانية كزعيم للحزب والذي حمل عنوان؛ "لحزب والدولة والجيش والمدنيون وقطاع التعليم؛ الشرق والغرب والجنوب والشمال والوسط – الحزب يقود كل شيء"[٢] ويعتقد شي أيضا أن الحفاظ على مركزية الحزب الشيوعي الصيني تستدعي أن يكون له زعيم قوي، وقد قدم نفسه ليكون ذلك الزعيم، حيث نجح في إقناع زملائه أو إجبارهم على قبوله باعتباره النواة المركزية للحزب في عام ٢٠١٦[٣]. حسبما جاء في وثيقة الحزب التي أشادت بشي لأول مرة باعتباره "النواة" والتي تحث الكوادر على الحفاظ على "الوعي الأربعة" – أي (الوعي في "السياسة، الوضع العام، الجوهر، والبقاء في الخط) ولإضفاء المزيد من القوة على الأمر، تمت مراجعة قانون عقوبة الانضباط الحزبي في عام ٢٠١٨ ليشمل مبدأ "القاعدتان ."ويلزم أعضاء الحزب بما يلي[٤]:

([1]) Lipset, S. "*Some Social Requisites of Democracy: Economic Development and Political Legitimacy*." **American Political Science Review**, Vol. 53, No. 1, 1959, PP. 69–105.

)[2](Mattlin, M. "Normative Economic Statecraft: China's Quest to Shape the World in Its Image." In The Routledge Handbook of Chinese Studies, edited by C. Shei and W. Wei, 24–40. Oxford: Routledge, 2021.

)[3] (McGregor, R. "China's Deep State: The Communist Party and the Coronavirus." Lowy Institute, July 23, 2020.
https://www.lowyinstitute.org/publications/china-s-deep-state-communist-party-and-coronavirus

)[4] (McGregor, R., and J. Blanchette. "After Xi: Future Scenarios for Leadership Succession in Post-Xi Jinping Era" Center for Strategic & International Studies & Lowy Institute, April 2021.

١) الحفاظ على مكانة شي جين بينج باعتباره "النواة المركزية" للحزب والحزب بأكمله.

٢) دعم "سلطة الحزب المركزي وقيادته المركزية والموحدة".

يفرض شي جين بينج "الوعي الأربعة" و"القاعدتان" باستخدام حملة التصحيح ومكافحة الفساد، التي عاقبت أكثر من ثلاثة ملايين ونصف من الكوادر من عام ٢٠١٣ إلى الربع الثاني من عام ٢٠٢١ وما زالت مستمرة، ومن وجهة نظر شي، فإن الولاء لنفسه يعزز المبدأ اللينيني المتمثل في "المركزية الديمقراطية"، والذي يتطلب الطاعة الكاملة من منظمة حزبية ذات مستوى أدنى إلى منظمة حزبية ذات مستوى أعلى، ومن الحزب بأكمله إلى النواة المركزية للحزب، كما أن قبوله باعتباره "النواة" أو المرشد الأعلى للحزب الشيوعي الصيني يجعل هذه المؤسسة اللينينية أكثر فعالية وبالتالي أكثر مرونة[١].

٢. الحزب الشيوعي الصيني وأجهزة الدولة

وبشكل وثيق الصلة بما ورد أعلاه، يعتقد شي أنه لكي يكون النظام السياسي في الصين مستدامًا، يجب أن يكون "نظام قيادة الحزب" "مؤسسياً، فمنذ أن تم "إضفاء الطابع المؤسسي" على النظام السياسي في أجندة الحزب لأول مرة في الثمانينيات، لم تكن قيادات الحزب المتعاقبة تهدف أبدًا إلى "إضفاء الطابع المؤسسي" ومشاركة شيوخ الحزب المتقاعدين رسميًا أو الفصائل السياسية في صنع القرار على المستوى الأعلى. أو اختيار القيادة، بل كان الهدف هو وضع قواعد معينة لتقييد نفوذهم، ومنع العمليات المزعزعة للاستقرار وتقاسم

website-prod.s3.amazonaws.com/s3fs-public/publication/210421_McGregor_After_Xi_0.pdf?743uHkT__xJoEsrIxq7O1fBCt6KLt3Ea

[1] (Nathan, A. J. "Culture, Complicity, and Identity: Why Public Support for the CCP Remains High after 2020." In Party Watch Annual Report 2020: COVID-19 and Chinese Communist Party Resilience, edited by J. G. Bowie, 4–12. Center for Advanced China Research, 2021. https://www.ccpwatch.org/single-post/party-watch-annual-report-2020-covid-19-and-chinese-communist-party-resilience

السلطة، [١]، وتختلف فكرة إضفاء الطابع المؤسسي التي طرحها شي جين بينج بشكل كبير عن أفكار سلفيه حيث يتخذ نهجًا مناهضًا للقيادة الجماعية لتعزيز المركزية الديمقراطية، وهو ترتيب لينيني يركز سلطة الدولة في أيدي الحزب الشيوعي الصيني وسلطة الحزب في يد زعيم الحزب الأعلى .

ومن وجهة نظره فإن إضفاء الطابع المؤسسي على قيادة الحزب الشيوعي الصيني لكل شيء أمر ضروري لدولة شاسعة مثل الصين، لأنه عندها فقط يستطيع مركز الحزب بشكل واقعي "الإشراف على كل الأمور" و"التنسيق بين كافة الأطراف" في العملية السياسية [٢].

تتمثل الخطوة الأولى التي اتخذها شي لإضفاء الطابع المؤسسي على نظام قيادة الحزب في بناء "نظام الإشراف الذاتي" في الحزب الشيوعي الصيني. فبعد أشهر من وصوله إلى السلطة، أطلق ما اعتقده أغلب الناس في الصين أنها حملة لمكافحة الفساد، لكنه في الواقع شن حملة تصحيح حزبية مستدامة مع مكافحة الفساد، والتي يستخدمها لتصحيح جميع المخالفات، بدءًا من دعم المجموعات غير الموالية له أو عرض الثروة غير المشروعة بشكل غير مبرر إلى عقد الكثير من الاجتماعات والتدخين في الأماكن العامة، أو تلقي الرشاوى أو الفشل في تنفيذ قرارات الحزب المركزي، ويرى شي أن السبب الجذري لهذه المشاكل هو التراخي في الانضباط الحزبي [٣].

)[1](Naughton, B. “China’s Global Economic Interactions.” In China and the World, edited by D. Shambaugh, 113–136. New York: Oxford University Press, 2020.:https://doi.org/10.1093/oso/9780190062316.003.0006.

([2]) Pei, M. “China: Totalitarianism’s Long Shadow.” Journal of Democracy, Vol. 32, No. 2, 2021, pp. 5–21.:https://doi.org/10.1353/jod.2021.0015.

([3]) Pils, E. “From Independent Lawyer Groups to Civic Opposition: The Case of China’s New Citizen Movement”, Asian-Pacific Law & Policy Journal, Vol. 19, No. 1, 2017, pp. 110–152.

وفي خطاباته الداخلية داخل الحزب، وخاصة تلك التي تناولت كبار المسؤولين والقادة العسكريين، أكد شي على أن "عدم الولاء السياسي" أكثر ضررا من الفساد [١]. في حين أن "جيانج زيمين وهو جين تاو"[٢] لم يقما إلا بحملات مكافحة الفساد، والتي كانت دائمًا محدودة زمنيًا، لكن شي أضفى "طابعًا مؤسسيًا" على التصحيح ومكافحة الفساد من خلال إنشاء سلطة بيروقراطية جديدة في مارس ٢٠١٨، وهي لجنة الإشراف الوطنية (NSC)، وبعد فترة وجيزة. عزز سلطته في نهاية فترة ولايته الأولى .أدمجت اللجنة ثلاث منظمات تابعة للدولة تتمتع بسلطة إشرافية في هيئة مراقبة الانضباط الداخلية للحزب الشيوعي الصيني[٣]، ولا يزال مجلس الأمن القومي يتمتع بالسلطات غير القضائية التي كانت تتمتع بها اللجنة المركزية لفحص الانضباط، وهو مكلف بوضع موظفي الدولة تحت إشرافه بما يتماشى مع ما كانت تفعله اللجنة المركزية لفحص الانضباط مع أعضاء الحزب، ولمزيد من "إضفاء الطابع المؤسسي" على نظام قيادة الحزب، أعلن نفس القرار الحزبي الذي أنشأ مجلس الأمن القومي عن استيعاب مكتب الموظفين المدنيين في الدولة من قبل إدارة التنظيم في الحزب الشيوعي الصيني، إلى جانب عمليات دمج أخرى لإدارات

)[1](Qian, T., R. Yuan, and D. Jia. "In Depth: No More Regulatory Blind Eye for Internet M&A." Caixin, April 29, 2021. Available at: https://www-caixinglobal-com.translate.goog/2021-04-29/in-depth-no-more-regulatory-blind-eye-for-internet-ma-101703589.html?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

٢) جيانغ زيمين (Jiang Zemin) وهو جينتاو (Hu Jintao) هما رئيسان سابقان لجمهورية الصين الشعبية وقائدان بارزان في الحزب الشيوعي الصيني. لعبا دورًا محوريًا في التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها الصين خلال فترتي حكمهما. تولى جيانغ رئاسة الصين من عام ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٣، وكان الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني من ١٩٨٩ إلى ٢٠٠٢. صعد إلى السلطة بعد أحداث ميدان تيانانمن عام ١٩٨٩، ليصبح زعيماً توافقياً خلفاً لدنج شياو بينج. عرف بقيادته للصين خلال فترة استقرار نسبي ونمو اقتصادي متسارع. أما جينتاو فقد شغل منصب رئيس الصين من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٣، وكان الأمين العام للحزب الشيوعي من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٢. ويعد أول زعيم صيني يأتي من جيل جديد بعد قادة الثورة الشيوعية. اشتهر بأسلوبه البراغماتي والهادئ، مما جعله شخصية توافقية.

)[3](Reuters. "China to Leapfrog US as World's Biggest Economy by 2028: Think Tank." December 26, 2020. Available at: https://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-china-economy-idUSKBN29000C

الدولة في وحدات حزبية ذات حقائب سياسية متداخلة، وهكذا نجح شي في تقليص الفصل الوظيفي بين الحزب الشيوعي الصيني وأجهزة الدولة[١].

وكان تعدي الحزب الشيوعي الصيني على الدولة مجرد لبنة واحدة في نظام قيادة الحزب في عهد شي جين بينج. ويكتمل هذا بإنشاء "أجهزة للتداول والتنسيق" على أعلى مستوى في الحزب. كانت تُعرف عمومًا باسم "المجموعات الصغيرة القيادية المركزية (CLSGs)، وكانت أكثر المنظمات الحزبية غموضًا، حيث ظلت عضويتها وتكرار اجتماعاتها وجدول أعمالها سرًا . لقد جعل شي المعلومات الأساسية التي تقدمها مجموعات CLSGشفافة لتسليط الضوء على مركزيتها في عملية صنع القرار، وبهذا المعنى عزز قيادة الحزب بشكل كبير، وفي الوقت نفسه ومن أجل تعظيم قوته الشخصية، فإنه يحافظ على سرية أعمالهم للسماح لنفسه بأقصى قدر من القدرة على المناورة .ونتيجة لذلك، فقد تم "إضفاء الطابع المؤسسي" على هذه المجموعات لتعزيز المركزية الديمقراطية، وليس لتقييد سلطات شي جين بينج .وهذا من شأنه أن يمكن شي من استخدام ما يقرب من اثنتي عشرة مجموعة من مجموعات المجتمع المحلي التي يرأسها لتنسيق عملية صنع السياسات على نحو يتجاوز المكتب السياسي، وهو منصة صنع القرار الجماعي في عهد جيانج وهيو، وتشير كل هذه الأمور إلى أن شي يعمل على إحياء وتنشيط الدولة الحزبية اللينينية التي تُخضع جهاز الدولة لآلية الحزب، ويعتبر نفسه القائد الأعلى[٢].

٣. إدارة وتشكيل الرأي العام.

وفقاً لشي، فإن الصين تمارس "الديمقراطية التشاورية"، التي "تجري مشاورات واسعة النطاق تحت قيادة الحزب، وتجمع بين الديمقراطية والمركزية، ولاستباق المطالبات بالتحول

([1]) Sapio, F., "**Sovereign Power and the Law in China: Zones of Exception in the Criminal Justice System**", Leiden: Brill, 2010.

)[2](Scherer, S. "China Denies 'Coercive' Diplomacy with Canada, Urges Release of Huawei Executive." Reuters, October 15, 2020. https://www.reuters.com/article/us-china-canada-diplomacy-idUSKBN2702IM

إلى الديمقراطية، يعتقد شي أنه يتعين عليه إقناع الشعب الصيني بأن النظام السياسي الصيني "ديمقراطي" وأفضل في خدمته من أي نظام سياسي غربي، ويرتكز فهم شي جين بينج للديمقراطية على المبدأ الماوي المتمثل في "الخط الجماهيري" والذي يتطلب من الحزب الشيوعي الصيني "الذهاب إلى الجماهير" لجمع وجهات نظرهم، ودمج ما يكفي منها في سياسات الحزب، ثم استخدام آلة الدعاية القوية للحزب لإقناع الجماهير بأن هذه السياسات هي المظهر الأسمى لرغباتهم. كما يحرص شي على إعادة تنشيط الخط الجماهيري على جميع المستويات، حتى يشعر الناس بأن لديهم رابطًا عائليًا مع الحزب الشيوعي الصيني، كما لو أنهم يتقاسمون "روابط القرابة والدم[١]، ولضمان التنفيذ فإنه يشترط أن تتضمن حملة التصحيح ومكافحة الفساد تدريب الكوادر في "الخط الجماهيري"، وفتح قنوات للجمهور للإبلاغ عن الفساد[٢].

وباستخدام "الخط الجماهيري"، تعمل "الديمقراطية التشاورية" التي يتبناها شي على تجنيد عامة الناس بشكل استباقي لتبني الأهداف الوطنية التي اختارها الحزب الشيوعي الصيني. وقد تجلى ذلك، على سبيل المثال، في حملته للقضاء على الفقر المدقع، التي استمرت من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٠. وقال في فبراير ٢٠٢١: "إن الحزب والدولة والجيش والمدنيين وقطاع التعليم متحدون في جهد متضافر "الشرق والغرب والجنوب والشمال والوسط مضفرون في حبل واحد"[٣].

([1]) Tsang, S. “Consultative Leninism: China’s New Political Framework.” Journal of Contemporary China, Vol. 18, No. 62, 2009, 865–880

)[2](Tsang, S. “Party-State Realism: A Framework for Understanding China’s Approach to Foreign Policy”, **Journal of Contemporary China**, Vol. 29, No. 122, 2020, PP. 304–318

([3]) Xi Jinping Stresses Studying the Party's history, Understanding Its Theories, Doing Practical Work and Making New Advances to Welcome the Party's Centenary with Outstanding Achievements at the..., International Department Central Committee of CPC, March 22, 2021. Available at: https://www.idcpc.gov.cn/ztwy/tbtj/jdbnghlceng/speech/202103/t20210322_145465.html

إن التخفيف من حدة الفقر في حد ذاته مهم جداً بالنسبة لـ "شي جين بينج" والحزب الشيوعي الصيني، حيث إنه يوضح أن القيادة والتنظيم والقدرة التنفيذية للحزب الشيوعي الصيني قوية بشكل لا يضاهى، وبالتالي فهو الأكثر موثوقية لتوحيد وقيادة الشعب عبر إقناع الجميع بأنهم قادرون على تحقيق أشياء عظيمة من خلال الالتفاف حول الحزب[١].

وتكتمل هذه الادعاءات الرسمية بالمقارنة التي تقدمها آلة الدعاية بين نجاح الصين في "القضاء على" الفقر المدقع وبين فشل الجنوب العالمي في القيام بذلك، وضد عجز الديمقراطيات الغربية عن احتواء الوباء .وهما يعرضان معًا تفوق "الديمقراطية" الاشتراكية الصينية على الديمقراطيات الغربية، وفي عهد شي تم تكييف "الخط الجماهيري" من خلال التركيز بشكل أكبر على خروج الحزب الشيوعي الصيني بشكل استباقي لتشكيل الرأي العام وضمان احتضان عامة الناس لسردية الحزب، كما يستفيد شي أيضًا من شعبية حملته التصحيحية ومكافحة الفساد ويصورها على أنها تمثل الديمقراطية التي تعمل بشكل صحيح، حيث سجلت استطلاعات الرأي العام التي أجريت في الصين باستمرار مستوى عالٍ من الرضاء على النظام في عهد شي جين بينج.

وأفاد مركز آش بجامعة هارفارد أن ٩٣.١% من المواطنين الصينيين الذين أجروا مقابلات معهم كانوا راضين عن الحكومة المركزية في عام ٢٠١٦، مقارنة بنسبة ٩٢.٨% في عام ٢٠١٥ و٩١.٨% في عام ٢٠١١. كما أظهر مسح القيم العالمية أيضًا عن ارتفاع مستوى موافقة النظام في الصين حيث أعرب ٩٤.٦% من المواطنين الصينيين الذين شملهم الاستطلاع عن ثقة "كبيرة" أو "كبيرة جدًا" في الحكومة المركزية في عام ٢٠١٨، بزيادة عن ٨٤.٦%. في سنة ٢٠١٣[٢]، وتؤكد الردود العامة الإيجابية أن محاولات شي في تشكيل

[1](Tsang, S., and O. Cheung. "Uninterrupted Rise: China's Global Strategy according to Xi Jinping Thought." The Asan Forum, Vol. 9, No. 2, 2021.

[2] Tung, C., and A. H. Yang. "How China Is Remaking the UN in Its Own Image", **The Diplomat,** April 9, 2020. Available at:

الرأي العام فعالة، وتماشياً مع الإطار اللينيني الاستشاري الذي تبناه تسانغ، فإن استعداده للاستجابة لمطالب الشعب بشأن مكافحة الفساد من خلال إسقاط عدد كبير من الكوادر الفاسدة كان بمثابة درء المطالبات بالديمقراطية الحقيقية، من دون تقويض قبضة الحزب الشيوعي الصيني على السلطة، وتشير شعبية شي في البلاد ككل إلى أنه تمكن من تعزيز الشرعية الشعبية لدولة الحزب، على الرغم من تحوله إلى نهج أكثر استبدادية.

٤. تعزيز النمو الاقتصادي.

يؤيد شي جين بينج المبدأ الذي يعتز به الحزب الشيوعي الصيني بشأن عصر الإصلاح والانفتاح وهو التنمية هي المفتاح إلى حل كل مشاكل الصين. بمعنى أن شرعية الأداء ضرورية للحفاظ على احتكار الحزب الشيوعي الصيني للسلطة، وهو الافتراض الأساسي الذي يدعم العقد الفعلي المعمول به منذ عام ١٩٩٠. وفي مؤتمر الحزب التاسع عشر في عام ٢٠١٧، أعاد شي تعريف"التناقض الرئيسي في المجتمع الصيني. حيث قام بتغييره من صياغة عام ١٩٨٢ حول "احتياجات الناس المتزايدة باستمرار للثقافة المادية" أي الاحتياجات المادية مقابل الإنتاجية الاجتماعية المتخلفة" أي الافتقار إلى التنمية الاقتصادية، إلى صياغته باحتياجات الناس المتزايدة باستمرار لحياة جيدة" مقابل تنمية غير متوازنة وغير كافية، وهذا يدل على أن شي يعمل على تعزيز النمو الاقتصادي، ويلزم الحزب الشيوعي الصيني بتقديم المزيد لعامة السكان، حيث تعمل هذه الخطوة على مواءمة أهداف الحزب بشكل أوثق مع تطلعات الشعب المتزايدة[١].

---

https://thediplomat-com.translate.goog/2020/04/how-china-is-remaking-the-un-in-its-own-image/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

[1] (Wee, S. "China Wanted to Show Off Its Vaccines. It's Backfiring", **The New York Times**, January 25, 2021. Available at: https://www.nytimes.com/2021/01/25/business/china-covid-19-vaccine-backlash.html?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

والواقع أن أسلاف شي جين بينج اتبعوا نهج التجربة والخطأ المتمثل في عبور النهر عن طريق تحسس الحجارة تحته. لكن في المقابل، يفضل شي نهجاً منظماً ومحدداً بوضوح لتوجيه التقدم الاقتصادي في الصين .وفي عهد شي، تسترشد الصين بوضع وتنفيذ سياسة صناعية لتحويل نفسها إلى قوة إبداعية في مجال التكنولوجيا الفائقة، ويكملها مخطط طموح لتأمين الدعم الدولي، وقد تجلت في سياسة صنع في الصين ٢٠٢٥ ومبادرة الحزام والطريق، ومن الأمور المركزية في الفكر الاقتصادي للرئيس شي ما يسميه استراتيجية التداول المزدوج[١]:

١. "التداول الداخلي"، أو زيادة استبدال الواردات وتوسيع الاستهلاك المحلي، وعلى هذا الأساس، جذب رأس المال الأجنبي إلى الصين، لتوليد دورة اقتصادية محلية.

٢. "التداول الخارجي"، من خلال اتباع استراتيجية مفتوحة أكثر استباقية لجذب الاستثمار الأجنبي، وخاصة في القطاعات كثيفة الاستخدام للتكنولوجيا وغيرها من القطاعات ذات الأهمية الاستراتيجية.

ويزعم شي جين بينج أن جانب "التداول الداخلي" في "إستراتيجيته للتداول المزدوج" لا يعني ضمناً فك الارتباط عن بقية العالم .فهو يصر على أن الأمر لا يتطلب سوى جعل الصين أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الصدمات الخارجية وفي الواقع، يهدف نهج التداول المزدوج إلى التأكد من أن الاقتصاد المحلي سيستمر في دعم النمو وتحسين مستويات معيشة الناس دون الاعتماد على الغرب الديمقراطي المتقدم .والهدف من ذلك هو تمكين الصين من فك الارتباط بشكل انتقائي .إن الانفتاح المستمر على العالم الخارجي يهدف إلى تعظيم قدرة الصين على استيعاب التكنولوجيات المتقدمة من مصادر خارجية دون الاعتماد عليها[٢].

)[1](Wright, T. "**Accepting Authoritarianism: State-Society Relations in China's Reform Era**" , Stanford, CA: Stanford University Press, 2010.

([2]) Xi, J., Guide the Younger Generation of Non-Public Economy Persons to Obey and Follow the Party, **Xinhua**, March 9, 2016.

ولإنجاح سياسة التداول الداخلي، يحاول شي تضييق التفاوت الإقليمي من خلال "دمج السوق الصينية الواسعة حيث بدأ برنامجًا طموحًا للتوسع الحضري في عام ٢٠١٦ لتسهيل التنمية الإقليمية الأكثر إنصافًا وتعظيم إمكانات النمو، وفي هذا المخطط الكبير يتم تنظيم المدن الغنية والفقيرة المتجاورة في "مجموعة مدن الكبرى، وألزم الحكومات المحلية في كل مجموعة بصياغة وتنفيذ خطط كبرى للاستفادة من سياسات الدولة وقوى السوق لضمان "التنمية المشتركة" من أجل دفع الرخاء الشامل لمجموعة المدن، ولتحقيق أقصى قدر من التآزر التنموي، وترتبط كل مجموعة من المدن "بعقدة ربط" لطرق النقل الجديدة في إطار مبادرة الحزام والطريق[١].

وفي نهاية المطاف، يسعى شي إلى جعل الصين قوة عظمى تكنولوجية تنافس الولايات المتحدة، ويفسر هذا الطموح النطاق الذي أعطته الدولة الصينية لشركات مثل بايدو، وعلي بابا، وتينسينت، وهواوي .لقد جعلت جميع الشركات الخاصة من نفسها جوهرة التاج لصناعات التكنولوجيا الفائقة في الصين .وفي حالة شركة هواوي، فإن أهميتها الاستراتيجية بلغت الحد الذي جعل الدولة الصينية تستخدم كامل ثقلها عندما تم احتجاز مديرها المالي في كندا بتهمة جنائية في انتظار تسليمه إلى الولايات المتحدة، وهي أيضاً الشركة الصينية الوحيدة المملوكة للدولة أو الخاصة، التي سُمح لها بأن تؤكد علنًا أنها ستتجاهل القانون الصيني (الذي يلزم جميع الشركات بالامتثال لمطالب الحكومة بالوصول إلى البيانات) دون توبيخها أو حتى معارضتها[٢].

وما ينبغي لنا أن نلاحظه أيضاً هو حدود تسامح شي .فشي جين بينج أولا وقبل كل شيء لينيني، وهو يفضل الشركات المملوكة للدولة، "الركيزة السياسية والمادية للاشتراكية

)[1](Cunningham, E., T. Saich, and J. Turiel. "Understanding CCP Resilience: Surveying Chinese Public Opinion Through Time." Ash Center for Democratic Governance and Innovation, July 2020. Available at: https://translate.google.com/website?sl=en&tl=ar&hl=ar&prev=search&u=http://www.szhgh.com/Article/news/leaders/2016-03-09/109007.html

)[2](ChinaFile. "Document 9: A ChinaFile Translation," November 8, 2013. Available at: https://www.chinafile.com/document-9-chinafile

الصينية"، لقيادة النهضة التكنولوجية في الصين، وقد حذر شي بشكل لا لبس فيه المديرين التنفيذيين للشركات الخاصة من أنه يتعين عليهم هم أنفسهم "طاعة الحزب" إذا كانوا يريدون لشركاتهم أن تتطور[١].

٥. إعادة إحياء القومية المتمحورة حول الحزب.

وفي عهد جيانج وهيو، اعتمد النظام اللينيني الاستشاري في الصين على القومية التي تتمحور حول الحزب لملء الفراغ الإيديولوجي، حيث لم تعد الشيوعية قادرة على العمل كأيديولوجية الدولة بعد مذبحة السلام السماوي في عام ١٩٨٩[٢].

ومع تكريس شي لإحياء الماركسية اللينينية، التي يطلق عليها الآن اسمXJPT ، كان من المفترض أن يقلل من حاجته للاعتماد على القومية إن لم يكن القضاء عليها . لكن هذا لم يحدث بل تم دمجهم لإنتاج ما يطلق عليه اسم XJPT، (القومية التي تركز على الحزب)، ويعمل شي على جعل الشعب الصيني يعتقد أن الحزب الشيوعي الصيني ليس فقط مدافعاً عن الأمة في أوقات الأزمات، بل إنه أيضاً وريث الحضارة الصينية العظيمة، ومصدر الفخر الوطني . كما أنه يعيد كتابة التاريخ لدعم شرعية ادعاء الحزب باحتكار السلطة، ولتوفير أساس لتصوير دولة الحزب على أنها تظهر "الأساس الأقوى" لـ "الثقة بالنفس" في النظام السياسي الصيني[٣].

([1]) Ci, J. Democracy in China: The Coming Crisis. Cambridge, MA: Harvard University Press, 2019.:https://doi.org/10.4159/9780674242142.
([2]) Qian, T., R. Yuan, and D. Jia. "In Depth: No More Regulatory Blind Eye for Internet M&A." Caixin, April 29, 2021. Available at: https://www.caixinglobal.com/2021-04-29/in-depth-no-more-regulatory-blind-eye-for-internet-ma-101703589.html
([3])(Sapio, F. Sovereign Power and the Law in China: Zones of Exception in the Criminal Justice System. Leiden: Brill, 2010. Available at: https://doi:10.1163/ej.9789004182455.i-d

وهو يستخدم ثلاث روايات لبث الثقة في أن الحزب الشيوعي الصيني تحت قيادته سوف يحقق "حلم الصين" المتمثل في تجديد شباب الأمة .الأول هو أن الحزب هو الوريث النهائي للفلسفة الكونفوشيوسية المتمثلة في الحكم الأخلاقي الخيري الذي يركز على الناس ويقوم على الجدارة، وسوف يقود الصين إلى عصر ذهبي جديد .ولتحقيق هذه الغاية، استشهد بقائمة طويلة من البديهيات الكونفوشيوسية لتبرير "تحديث نظام حكم الدولة وقدراتها" من خلال "إضفاء الطابع المؤسسي" على "نظام قيادة الحزب، "وتركز روايته الثانية على كيف أثبتت الاختراعات العلمية القديمة في الصين أن الشعب الصيني موهوب للفوز بالسباق التكنولوجي اليوم، أما روايته الثالثة فهي أن الصين كانت دائما دولة محبة للسلام .ويصرح دائماً بأن الصين كانت لفترة طويلة في التاريخ واحدة من أقوى الدول في العالم، لكنها لم تترك وراءها سجلاً من استعمار أو غزو بلدان أخرى[١].

وبناء عليه لا يجوز لاي من الدول إدانة الصين لاستخدامها النفوذ الاقتصادي أو القوة في مضيق تايوان أو بحر الصين الجنوبي أو المناطق الأخرى التي تطالب بها الصين .وبقدر ما يتعلق الأمر بشي، فإن تصرفات الصين في كل النزاعات الإقليمية هي دفاعية بحتة .إن الروايات التاريخية المعتمدة في الصين تمنع أي احتمال أن يكون للصين إرث إمبريالي أو عدواني. ومن ناحية أخرى، يعمل شي على زيادة سخونة النزعة القومية المرتكزة على الحزب من أجل صهر الجميع في الصين في شعب وطني واحد .ويعلن أن "الوطنية واجب والتزام على كل صيني"، وأن كل من لا يعتنقونها "وقحون وليس لهم مكانة في بلدهم وفي العالم"، وهذا يمنحه هو والحزب الشيوعي الصيني السلطة الأخلاقية لإسكات منتقدي سياسته الخارجية (أو في الواقع أي سياسة أخرى)، وإدانة أي شخص يعتبر تهديدًا للحزب باعتباره "غير وطني"، وبالتالي عرضة لإعادة التثقيف أو القمع، وهذا لا ينطبق فقط

(1) Scherer, S. “China Denies ‘Coercive’ Diplomacy with Canada, Urges Release of Huawei Executive.” Reuters, October 15, 2020. Available at: https://www.reuters.com/article/us-china-canada-diplomacy-idUSKBN2702IM

على المنشقين السياسيين بين الأغلبية من الهان، بل وأيضاً على الأقليات العرقية، فضلاً عن الدينيين وأي شخص يحمل هوية يعتبرها شي غير متوافقة مع هوية "الوطني الصيني. إن القومية التي تتمحور حول الحزب والتي أعيد تنشيطها تبرر هدم الكنائس أو المساجد، واعتقال مسلمي شينجيانغ، ومحاكمة أعضاء المعارضة السياسية في هونغ كونغ .وعلى المدى القصير، ليس هناك شك في أن شي جين بينج جعل من القومية التي تتمحور حول الحزب قوة فعالة في تعزيز سلطة الدولة والشرعية القائمة على الإيديولوجية[١].

٦. السياسة الخارجية للدولة الحزبية نحو القيادة العالمية.

إن السياسة الخارجية عادة ما تكون العامل الأقل أهمية في تعزيز مرونة النظام .ومع ذلك، جعل شي السياسة الخارجية ذات أهمية لأن وعده بتحقيق حلم الصين يتطلب إقناع العالم بالاعتراف بأنه جعل الصين عظيمة مرة أخرى، وينسجم نهج شي مع إطار تشانج الواقعي للدولة الحزبية في صنع السياسات الخارجية، وخاصة لأنه طرح صراحة مفهوم "النظرة المركبة لأمن الدولة" كمبدأ توجيهي رئيسي لإدارة علاقات الصين الخارجية، وتماشيًا مع تحليل واقعية الدولة الحزبية، يؤكد شي على أهمية الدفاع عن "سلامة أراضي الصين وأمنها ومصالحها التنموية" والعديد من المخاطر الأمنية غير التقليدية من أجل ضمان أمن الدولة أو النظام. وهذا يعني أن الصين تنتهج سياسة خارجية تهدف أولاً وقبل كل شيء إلى الحفاظ على احتكار الحزب الشيوعي الصيني للسلطة .وهو يعني ضمناً أيضاً أن الصين في عهد شي تسعى إلى جعل العالم آمناً للدول الاستبدادية والتأكيد على دور قيادي في الشؤون العالمية [٢].

)[1](Tsang, S. "*Consultative Leninism: China's New Political Framework*", **Journal of Contemporary China**, Vol. 18, No. 62, 2009, PP. 865–880.

([2]) Tsang, S. "Party-State Realism: A Framework for Understanding China's Approach to Foreign Policy", **Journal of Contemporary China**, Vol. 29, No. 122, 2020, pp. 304–318.

تتلخص نقطة البداية في حسابات شي الواقعية في أن «الرخاء العالمي يحتاج إلى الصين، وهذا يمنح الصين نفوذاً هائلاً، ويوجه الدبلوماسيين الصينيين إلى استغلاله إلى أقصى حد، وتتلخص رؤية شي في "بناء مجتمع المصير المشترك للبشرية"، حيث "تصبح أنت جزءا مني، وأنا جزء منك ."ويشير ذلك إلى أن الصين ستلعب دورًا قياديًا، أو يفضل أن تلعبه .ولتحقيق ذلك، فإن شي مستعد لأن تقوم الصين بتيسير وصول الشركات الأجنبية إلى الأسواق، وتصدير رأس المال، ومساعدة البلدان على بناء البنية التحتية عبر مبادرة الحزام والطريق، والسماح للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية (AIIB) بالالتزام بالمعايير العالمية، والإعفاء بشكل انتقائي من القروض لبعض البلدان النامية، والتبرع لـ "مشاريع التعاون الصينية الإفريقية العشرة الكبرى" وتوريد اللقاحات الصينية إلى الجنوب العالمي. كما يناشد شي الديمقراطيات الليبرالية الغربية احترام حقيقة أن "كل دولة لديها نظامها الثقافي والاجتماعي الخاص بها ."وهو يكمل الجزرة الاقتصادية بعصا غليظة، ويهدد بمعاقبة الدول أو الشركات التي "تؤذي مشاعر الشعب الصيني"، لكنه يعد بمكافآت اقتصادية إذا غيرت موقفها والتزمت بخط بكين[١].

ومن أجل تعزيز قيادة الصين العالمية، يسعى شي إلى "إصلاح النظام والمؤسسات العالمية ."وهو لا ينظر إلى الصين باعتبارها قوة رجعية، بل قوة إصلاحية تدعم "مبدأ المساواة في السيادة الذي يقوم عليه ميثاق الأمم المتحدة "ويشدد على أن "السيادة الوطنية" – التي تُعرف على نطاق واسع بأنها سلوك الدولة – ينبغي احترامها دون قيد أو شرط، حتى لو كان ذلك يعني التسامح مع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وينظر شي إلى المؤسسات المتعددة الأطراف التي أنشأتها الصين، وخاصة البنك الآسيوي للاستثمار في البنية الأساسية، ومبادرة الحزام والطريق، ومنظمة شنغهاي للتعاون، باعتبارها منصات تعمل على تسهيل إصلاح النظام العالمي. وعلى نحو متصل، تغير الصين بشكل استباقي كيفية

)[1](Mattlin, M. "Normative Economic Statecraft: China's Quest to Shape the World in Its Image." In: C. Shei and W. Wei (eds.), "**The Routledge Handbook of Chinese Studies**", Oxford: Routledge, 2021, pp. 24–40

عمل وكالات الأمم المتحدة من خلال ترشيح مواطنيها أو مسؤوليها لقيادتها أو دعم المرشحين من الدول الصديقة .كما جعل شي الصين تقود عملية وضع القواعد في "المجالات الجديدة للحوكمة العالمية" مثل الفضاء الإلكتروني، حيث لم يتم وضع القواعد أو المعايير الدولية بعد أو لم يتم تطويرها بالكامل .وهو يعمل على تأمين الدعم لمثل هذه المبادرات من البلدان النامية، وخاصة تلك التي تلقت مساعدات صينية، والتي يصفها بأنها "الحلفاء الطبيعيون للصين في الشؤون الدولية[١].

وبينما يقود شي الصين إلى تبني نهج حازم في التعامل مع السياسة الخارجية، فإنه يعمل على إعداد الشعب الصيني لمواجهة ورفض ردود الفعل الدولية العنيفة .ويتوقع أن "المخاطر والتحديات التي تواجه الصين ستكون معقدة للغاية" و"ستظل على الأقل طوال عملية تحقيق الهدف المئوي الثاني." أو حتى عام ٢٠٤٩. ومن ثم فإنه يحث جميع الكوادر على "النضال بحزم ضد أي مخاطر وتحديات تقوض قيادة الحزب الشيوعي الصيني والمؤسسة الاشتراكية الصينية ."وعلى الرغم من أنه يرغب بشكل شبه مؤكد في تجنب الصدام العسكري، إلا أنه يعد الصين لمثل هذا الاحتمال، ولذا فإن تعليماته واضحة لجيش التحرير الشعبي ـ الذي يؤكد على أنه "جيش الحزب" ـ لتعزيز قيادة الحزب الشيوعي الصيني وتنفيذ التحديث، حتى يتمكن من "الوصول فوراً عند استدعائه، وأن يكون جاهزاً للقتال، وبالتأكيد" يفوز [٢].

المحور الثاني: سمات الثقافة السياسية الرسمية في الصين

١. القيادة الجماعية

)[1](Tung, C., and A. H. Yang. "How China Is Remaking the UN in Its Own Image." **The Diplomat**, April 9, 2020. Available at: https://thediplomat.com/2020/04/how-china-is-remaking-the-un-in-itsown-image/

)[2](Blecher, M. "Consensual Politics in Rural Chinese Communities: The Mass Line in Theory and Practice", **Modern China**, Vol. 5, No. 1, 1979, pp. 105–126.

يشكل الرجال السبعة الذين يجلسون في أعلى هيئة لصنع القرار في البلاد، وهي اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي، قيادة جماعية يتولى فيها كل رجل مهامه. رتبتهم من واحد إلى سبعة، ويتحمل كل واحد منهم المسؤولية الأساسية عن محفظة محددة. يحتل الأمين العام للحزب شي جين بينج المرتبة الأولى بين السبعة ويتحمل مسؤولية عقد اجتماعات PSC واجتماعات المكتب السياسي الأكبر. كما أنه يسيطر على بعض الحقائب الوزارية الأكثر أهمية، بما في ذلك الشؤون العسكرية والخارجية.[١] إن سمة القيادة الجماعية للنظام السياسي الصيني مصممة للحماية من تكرار التجاوزات التي شهدها عصر الأب المؤسس لجمهورية الصين الشعبية، ماو تسي تونغ، عندما تمكن زعيم واحد كبير الحجم من هز الأمة بسلسلة من الاحتجاجات السياسية والحملات الجماهيرية، والحيلولة دون ظهور شخصية مثل ميخائيل جورباتشوف في الصين، الذي يُلقى اللوم على قراراته في الصين على نطاق واسع في انهيار الاتحاد السوفييتي. كان المرشد الأعلى للصين، دنغ شياو بينج، قبل وفاته في عام ١٩٩٧، بمثابة المراقب النهائي لسلطة الأمين العام للحزب، حيث تولى إدارة أمينين عامين إصلاحيين، هيو ياوبانغ في عام ١٩٨٧ وتشاو زيانغ في عام ١٩٨٩، قبل أن يستقر على جيانغ تسه مين في السلطة. أعقاب مذبحة تيانانمن عام ١٩٨٩. ومن غير الواضح ما إذا كان القادة المتقاعدين، سيتمتعون اليوم بسلطة إقالة الأمين العام إذا كان سيتبع سياسات يختلفون معها بشدة[٢].

٢. الولاء للحزب أولاً هي عقيدة الجيش

تشكل ممارسة الحزب في "القيادة المطلقة" للمؤسسة العسكرية ضمانة أساسية لحكم الحزب الشيوعي. حيث تم اختبار استعداد جيش التحرير الشعبي لوضع مصالح الحزب الشيوعي أولاً في عام ١٩٨٩، عندما أمر الحزب الجيش بالنزول إلى شوارع بكين بالدبابات لطرد

([1]) Alice L. Miller, "The Politburo Standing Committee under Hu Jintao," China Leadership Monitor, no. 35 http://www.hoover.org/publications/china-leadership-monitor/article/93646.

([2]) Cheng Li, "Intra-Party Democracy in China: Should We Take It Seriously?" China Leadership Monitor, no. 30 http://www.hoover.org/publications/china-leadership-monitor/article/5413

المتظاهرين العزل من ميدان السلام السماوي. ونفذ جيش التحرير الشعبي أوامره، فقتل مئات المتظاهرين في هذه العملية، ولم يتم الإعلان عن عدد رسمي من القتلى على الإطلاق. كما خدم جيش التحرير الشعبي الحزب من خلال فرض الأحكام العرفية لمدة سبعة أشهر في العاصمة قبل عمليات القتل وبعدها، وعلى الرغم من أن أفعاله ألحقت أضراراً بالغة بصورته داخل الصين وخارجها. إلا أنه ظل منذ أيامه الأولى مخلصًا بشكل ثابت للحزب الشيوعي وهذه هي السمة المميزة لجيش التحرير الشعبي. ومن بين "القيم الأساسية" الخمس التي حددها رئيس الحزب والجيش الصيني هيو جين تاو، جاء "الولاء للحزب" في المرتبة الأولى، قبل "الحب المتقد للشعب"، و"خدمة البلاد [١]. وفي تصريحات للقوات في ديسمبر ٢٠١٢، وصف القائد الأعلى للحزب والقائد العسكري، شي جين بينج، إطاعة قيادة الحزب بأنها "روح الجيش" وقدرة الجيش على الانخراط في القتال والفوز بالمعارك باعتبارها "أولوية قصوى[٢].

إحدى الأدوات الرئيسية لسيطرة الحزب على المؤسسة العسكرية هي الإدارة السياسية العامة وهي واحدة من "الإدارات العامة" الأربع في مقر جيش التحرير الشعبي الصيني، وجميعها ممثلة في اللجنة العسكرية المركزية للحزب. كما أن جميع ضباط جيش التحرير الشعبي تقريبًا هم أعضاء في الحزب[٣]. ويثار أحياناً ضمن مقترحات الإصلاح نزع تسيس الجيش، وقد رفض الحزب مرارا وتكرارا كل مثل هذه المفاهيم. حيث أدان متحدث عسكري الحديث عن عدم التسييس في مؤتمر صحفي بمناسبة الذكرى الخامسة والثمانين لتأسيس جيش

([1]) James Mulvenon, "Hu Jintao and the 'Core Values of Military Personnel,'" China Leadership Monitor, no. 28 (May 8, 2009).

)[2](Xi Orders PLA to Intensify Combat Awareness" , **Xinhua News Agency**, December 12, 2012, available at:
http://news.xinhuanet.com/english/china/2012-12/12/c_132036566.htm

) [3](Dennis J. Blasko, "**The Chinese Army Today: Tradition and Transformation for the 21st Century**", 2nd ed., New York: Routledge, 2012, pp. 33-34.

التحرير الشعبي، ووصفه بأنه "أفكار خاطئة" أثيرت "لدوافع خفية، وأكد الأمين العام للحزب الشيوعي شي جين بينج أكد معارضته لنزع التسيس [١].

٣. التوافق والمصادقة بين الممارسة التشريعية وقرارات الحزب الشيوعي الصيني

يصف دستور الدولة الصيني لعام ١٩٨٢، الهيئة التشريعية بأنها "أعلى جهاز لسلطة الدولة". حيث يمنح الدستور المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني سلطة تعديل الدستور؛ الإشراف على تنفيذه؛ سن القوانين وتعديلها؛ التصديق على المعاهدات وإلغائها؛ الموافقة على ميزانية الدولة وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية؛ انتخاب وإقالة كبار المسؤولين في الدولة والسلطة القضائية؛ والإشراف على عمل مجلس الدولة، واللجنة العسكرية المركزية للدولة، ومحكمة الشعب العليا، والنيابة الشعبية العليا. لكن في الواقع، يمارس المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني العديد من هذه الصلاحيات بالاسم فقط، ومثال ذلك يمنح الدستور المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني الحق في "انتخاب" كبار مسؤولي الدولة مثل الرئيس ونائب الرئيس ورئيس اللجنة العسكرية المركزية للولاية، لكن من الناحية العملية، يقرر الحزب من سيشغل هذه المناصب. إن دور المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني يتلخص في التصديق على قرارات الحزب [٢]. ويرجع سبب ذلك في الهوية المزدوجة لمعظم نواب الشعب الصيني نوابه وطريقة "انتخابهم، حيث يرشح الحزب جميع المرشحين لمناصب النواب، وعادة ما يرشح أكثر بنسبة ٢٠% إلى ٥٠% من المناصب المتاحة. وتنتخب المؤتمرات الشعبية على مستوى المقاطعات وجيش التحرير الشعبي نوابا من بين المرشحين، والجدير بالذكر هنا أن الحملات الانتخابية محظورة، ولأن الصين ترفض مبدأ الفصل بين السلطات، فإن رؤساء جميع الفروع الدستورية للحكومة التي من المفترض أن يمارس المجلس الوطني لنواب الشعب الرقابة عليها هم أنفسهم نواب المجلس الوطني

(1) Leaked Speech Shows Xi Jinping's Opposition to Reform," China Digital Times, January 27, 2013, http://chinadigitaltimes.net/2013/01/leaked-speech-shows-xi-jinpings-opposition-to-reform/.

(2) Jiang Jinsong, "The National People's Congress of China", (Foreign Languages Press Beijing, 2003, pp. 86-104.

لنواب الشعب الصيني، بما في ذلك الرئيس ورئيس مجلس الدولة [١]. وكضمان لسيطرة الحزب على الهيئة التشريعية، يعمل عضو في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب المكونة من سبعة أعضاء في نفس الوقت كرئيس للجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، ومن مقترحات الإصلاح تمكين المجلس الوطني لنواب الشعب من دوره في الدستور. وإنفاذ دستور الولاية من خلال إنشاء لجنة مخصصة تابعة للجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني لمراجعة القوانين التي تم تمريرها على الصعيد الوطني للتأكد من امتثالها للدستور[٢]. ولكن إذا فعل الحزب ذلك، فهذا يعني أنه سيحد بشكل كبير من صلاحياته، وسيخضعها للقيود الدستورية[٣].

٤. قوة حكومات المقاطعات

يشكل زعماء المقاطعات لاعبين أقوياء في النظام السياسي الصيني. ستة منهم، أمناء الحزب في المكتب السياسي، مما يجعلهم من بين أقوى ٢٥ مسؤولًا في البلاد. يتقاسم جميع قادة المقاطعات على الأقل نفس الرتبة البيروقراطية التي يتمتع بها وزراء الحكومة المركزية. وجدير بالذكر أن اللامركزية المالية ساهمت كقوة رئيسية في تمكين حكومات المقاطعات، حيث تتمتع الأقاليم بمصادر إيرادات خاصة بها، والحكومات على مستوى الأقاليم وما دونها مسؤولة عن حصة الأسد من الإنفاق العام للبلاد، بما في ذلك كل الإنفاق العام تقريباً على التعليم، والصحة، والتأمين ضد البطالة، والضمان الاجتماعي، والرعاية الاجتماعية[٤].

تمنح بكين المقاطعات مساحة كبيرة في تبني سياسات لتعزيز النمو الاقتصادي وتشجع المقاطعات على إجراء تجارب سياسية معتمدة، فكل مقاطعة لها أيضًا الحق في إصدار

([1]) Some Thoughts on Comprehensively Promoting the Rule of Law: Background to Studying the Party's 18th Congress Report, (People's Forum Magazine), Issue 385, November 23, 2012.

([2]) Establish an Effective, Feasible Mechanism to Review Implementation of the Constitution ,http://www.studytimes.com.cn:9999/epaper/xxsb/html/2013/01/21/05/05_27.htm.

([3]) Jiang Bixin " ("Theoretical Thinking on Certain Questions Related to Building a Socialist Country Ruled by Law"), (Theoretical Horizon), June 2012, p. 13.

([4]) Tony Saich, "**Governance and Politics of China**", 3rd ed., Palgrave Macmillan, 2011, pp. 179-81

قوانينها ولوائحها الخاصة، والتي قد توسع نطاق القوانين واللوائح الوطنية، ولكنها لا تتعارض معها. ويبدو أن بكين في بعض الأحيان تكافح من أجل فرض إرادتها على المقاطعات، حيث لدى وزارات الحكومة المركزية مكاتب في المقاطعات، لكنها تقدم تقاريرها إلى وزارتها في بكين وإلى قيادة المقاطعات. وعندما تتعارض الأولويات، فإن قادة مثل هذه المكاتب يميلون إلى وضع مصالح القيادات الإقليمية في المقام الأول، لأسباب ليس أقلها إن القيادات الإقليمية تسيطر على تعيينات الموظفين[١]. ومع ذلك، تدير الصين نظامًا سياسيًا وحدويًا، وليس نظامًا فيدراليًا، وفي النهاية تتمتع بكين باليد العليا فليس لدى المقاطعات دساتيرها الخاصة ولا تملك سلطة تعيين قادتها. حيث تدير إدارة تنظيم الحزب في بكين التعيينات والترقيات لجميع أمناء الحزب وحكام المقاطعات، وتنقل هؤلاء القادة الإقليميين بشكل روتيني من مقاطعة إلى أخرى، ومن وإلى المناصب في بكين، لضمان عدم بناء قواعد قوة إقليمية. وللسوللسبب نفسه، يضمن الحزب أيضًا عدم تداخل حدود المناطق العسكرية مع حدود المقاطعات. ويتضمن نفوذ بكين على الأقاليم قدرتها على إرسال لجنة التفتيش التأديبية المركزية التابعة للحزب إلى الأقاليم للتحقيق في مزاعم الفساد، وإرسال مكتب المراجع العام إلى الأقاليم لتدقيق دفاترها[٢].

٥. الثقافة القائمة على الوثائق

في النظام الصيني، تكون تصريحات القادة الأفراد دائمًا أقل موثوقية من الوثائق التي وافقت عليها القيادة الجماعية، والوثائق الأكثر موثوقية هي تلك التي وافقت عليها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. والنتيجة الطبيعية هي أن الشكل المنشور رسميًا لكلمات القائد يكون دائمًا أكثر موثوقية من الكلمات التي ألقاها في الأصل، حيث يوفر فعل النشر ختمًا مهمًا لموافقة الحزب. ومن الجدير بالذكر أن رئيس الوزراء السابق ون جيا باو استخدم مقابلات مع وسائل الإعلام الأجنبية لمناقشة أفكاره بشأن الإصلاح السياسي، ولكن وسائل الإعلام

[1] (Tony Saich, **OP.Cit**, p200.
[2] (Tony Saich, OP Cit,,pp186-187.

الحكومية الصينية لم تنشر قط محتوى تلك المقابلات، مما حد من سلطتها وتأثيرها في الصين [١].

٦. أهمية الأيديولوجيا

إن الإيديولوجية تشكل أهمية أكبر في الصين مقارنة بالعديد من الأنظمة السياسية الأخرى. وبينما سعى الحزب الشيوعي الصيني إلى التكيف مع عالم متغير، كان عليه أن يتصارع مع طرق مراجعة أيديولوجيته الحاكمة للسماح بالتغيير الضروري لبقائه، دون تغيير أيديولوجيته بقدر ما يؤدي إلى تقويض مبرراته للحفاظ على احتكار دائم للسلطة. شن الحزب الشيوعي الصيني ثورة ناجحة وأنشأ جمهورية الصين الشعبية مع الوعد بأنها ستساعد المزارعين والعمال على الإطاحة بـ "مستغليهم"، وملاك الأراضي والرأسماليين، وتأسيس الاشتراكية، إلى أن تصل في نهاية المطاف إلى تطبيق الشيوعية، حيث تصبح جميع الممتلكات مملوكة للقطاع العام. وسوف تختفي جميع الطبقات من الوجود وهذا منصوص عليه في الدستور، ولا يزال الحزب يعلن رسميًا أن "تحقيق الشيوعية" هو "مثله الأعلى وهدفه النهائي[٢].

ولكن باعتباره حزبًا حاكمًا، وليس حزبًا ثوريًا، فإن الحزب الشيوعي الصيني يعرف نفسه الآن على أنه يمثل "المصالح الأساسية للأغلبية الساحقة من الشعب الصيني بما في ذلك الرأسماليين. ونظراً لدور الشركات المملوكة للقطاع الخاص في دفع معدلات نمو اقتصادي تجاوز ١٠% في بعض الأحيان وبدء أسواق العقارات في الازدهار، أقرت الصين قانوناً يحمي حقوق الملكية الخاصة. وفي كل مرة يبتعد فيها الحزب عن جذوره الماركسية، حتى ولو كان ذلك بهدف اللحاق بالواقع على الأرض، فإنه يواجه صيحات الاحتجاج من قِبَل الماركسيين المهمشين في الصين، ولكنهم ما زالوا صاخبين. ولا تزال ديباجة دستور الحزب

([1]) Alice Miller, "Splits in the Politburo Leadership?," and Joseph Fewsmith, "Political Reform Was Never on the Agenda," China Leadership Monitor, no. 34 (February 22, 2011), http://www.hoover.org/publications/china-leadership-monitor/article/67996.

)[2](William A. Joseph, "Ideology and Chinese Politics," in: William A. Joseph (ed.), **" Politics in China: An Introduction**", Oxford University Press, 2010, pp. 129-164.

الشيوعي الصيني اليوم تنص على أن "الحزب لابد وأن يدعم النظام الاقتصادي الأساسي ويحسنه، على أن تلعب الملكية العامة الدور المهيمن[١].

٧. المثالية وواقع الجدارة

أحد العناصر المهمة في مسعى الحزب الشيوعي للحصول على الشرعية القائمة على الأيديولوجية هو فكرة أن الناس يرتقون داخل التسلسل الهرمي للحزب أو الدولة بناءً على ما يصفه دستور الحزب بـ "نزاهتهم الأخلاقية وكفاءتهم المهنية" و"على أساس مزاياهم دون النظر إلى مناصبهم وأصولهم ويرى الحزب، الذي يدير تعيينات الموظفين في النظام السياسي الصيني، والجيش، وجميع المؤسسات العامة، أن هذا الترتيب يساعد في جعل النظام السياسي الصيني متفوقًا على الأنظمة السياسية في البلدان التي تنتخب قادتها في انتخابات تنافسية متعددة الأحزاب[٢].

٨. الميل إلى التخطيط طويل المدى

باعتباره إرثًا من النظام الاقتصادي المخطط مركزيًا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، يركز النظام السياسي الصيني بشدة على التخطيط طويل المدى. على فترات كل خمس سنوات، يقدم الأمين العام للحزب الشيوعي تقريرًا إلى مؤتمر الحزب يحدد فيه أولويات الحزب للبلاد. إنها واحدة من أكثر الوثائق موثوقية في النظام السياسي الصيني. كما تقوم الصين بإعداد "خطط خمسية" تحدد الأهداف الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية وتحدد الصناعات ذات الأولوية للتنمية. وتضع الخطط الرسمية الأخرى خرائط طريق للتنمية في مختلف المجالات على مدى أطر زمنية أطول.

([1]) Full Text of Constitution of Communist Party of China (as amended on November 14, 2012), http://news.xinhuanet.com/english/2007-10/25/content_6944738.htm.

([2]) Victor Shih, Christopher Adolph, Mingxing Liu, "Getting Ahead in the Communist Party: Explaining the Advancement of Central Committee Members in China," **American Political Science Review**, Vol. 106, No. 1 (February 2012), pp. 166-187.

على سبيل المثال، تغطي خريطة الطريق للتنمية العلمية حتى عام ٢٠٥٠، ولا يتم اتباع مثل هذه الخطط حرفيًا، ولكنها تلعب دورًا قويًا في توجيه السياسة الرسمية، وقد حاول الحزب الشيوعي أيضًا تطبيق نهج تخطيط طويل المدى لإعداد القادة السياسيين المستقبليين. المثال الأبرز لمسؤول تم إعداده لمنصب رفيع على مدى فترة طويلة هو الأمين العام السابق للحزب هو جين تاو، الذي تم تعيينه في أعلى هيئة لصنع القرار في الصين كوريث واضح للأمين العام آنذاك جيانغ تسه مين في عام ١٩٩٢، قبل عقد كامل من توليه منصبه. وأخيراً صعد إلى المنصب الأعلى الذي شغله لمدة عقد آخر. وكان الزعيمان الحاليان للحزب في الصين، شي جين بينج ولي كه تشيانغ، يتمتعان بفترات تدريب مهنية أقصر مدتها خمس سنوات [١]

٩. التركيز على الاستقرار السياسي

في عام ١٩٨٩، واجه الحزب الشيوعي الصيني التحدي المتمثل في الاحتجاجات واسعة النطاق في ميدان السلام السماوي في بكين وفي أكثر من ١٠٠ مدينة أخرى في جميع أنحاء البلاد. وكانت الخلافات حول كيفية الرد قد أدت إلى انقسام القيادات العليا للحزب، وأجبرت الأمين العام للحزب في ذلك الوقت، تشاو زيانج، على الاستقالة. وكما أشرنا سابقاً، فإن القرار الذي اتخذه دنج شياو بينج، المرشد الأعلى للصين آنذاك، بإصدار الأمر للجيش بتطهير المتظاهرين في بكين بالقوة، كان سبباً في تقويض شرعية الحزب وألحق أضراراً بالغة بمكانة الصين في العالم. ومنذ ذلك الحين، جعل الحزب الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي واحداً من أهم أولوياته، فنشر جهازاً أمنياً داخلياً ضخماً لمنع الاحتجاجات، أو لمنعها من الانتشار بمجرد اندلاعها، ويضم جهاز الأمن الداخلي قوة شرطة قوامها ٨٠٠ ألف فرد تابعة لوزارة الأمن العام، وقوة شبه عسكرية قوامها ١.٥ مليون فرد، تسمى شرطة الشعب المسلحة، والتي تقدم تقاريرها إلى كل من اللجنة العسكرية المركزية للحزب، ومن

([1]) Alice Miller, " the Party," China Leadership, http://www.hoover.org/publications/china-leadership-monitor/article/104231.

خلال وزارة الأمن العام، إلى مجلس الدولة.[١] كما يتمتع جيش التحرير الشعبي الذي يبلغ قوامه ٢.٢٥ مليون جندي بمهمة تحقيق الاستقرار الداخلي، علاوة على تفويض الدفاع الوطني. تشمل الوكالات الأخرى المعنية بالأمن الداخلي قسم الدعاية التابع للحزب، والذي يلعب دورًا مهمًا في الرقابة على وسائل الإعلام لمنع مناقشة الموضوعات التي قد تغذي حركات التغيير؛ ووزارة أمن الدولة، التي تركز على التهديدات الأمنية الداخلية بالإضافة إلى جمع المعلومات الاستخبارية في الخارج؛ ووزارة العدل، التي تدير نظام السجون في الصين، باستثناء قسم الدعاية، الذي تشرف عليها اللجنة المركزية للسياسة والقانون في الحزب، وجميعها لاعبين بيروقراطيين أقوياء في النظام السياسي الصيني، ومنذ عام ٢٠١٠، تجاوز إنفاق الصين على وكالات الأمن الداخلي مثل الشرطة، والشرطة الشعبية المسلحة، والمحاكم، ونظام السجون، إنفاقها على المؤسسة العسكرية[٢].

المحور الثالث: تحديات الحكم في النظام السياسي الصيني

منذ عام ١٩٧٨، عمل الحزب الشيوعي الصيني، من الصفر تقريباً، على بناء مجموعة من المؤسسات الحاكمة ونظام من القوانين القادرة على التعامل مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية السريعة في الداخل والتفاعلات المتزايدة التعقيد مع المجتمع العالمي. وكان إصرار الحزب الشيوعي على مبدأ حكم الحزب الشيوعي بلا منازع على رأس هذا النظام أحد الثوابت القليلة في هذه العملية. نفذت الصين سبع عمليات إعادة تنظيم شاملة للحكومة في السنوات الأخيرة الماضية، حيث أنشأت وكالات جديدة ولجان تنسيق، وفصلت الوزارات "التنفيذية" القديمة، ودمجت وزارات أخرى، وعدلت الوضع البيروقراطي والاختصاص القضائي للعديد من الحكومات. إن تتبع التغييرات يزيد من التحدي المتمثل في فهم عملية السياسة في الصين. ولكن هذه الإصلاحات المؤسسية لم تنجح في حل بعض التحديات المستمرة في النظام الصيني والتي تعمل على تقويض الحكم الفعّال ومن هذه التحديات ما يلي.

)[1](Richard D. Fisher, Jr., "**China's Military Modernization: Building for Regional and Global Reach**", Stanford University Press, 2010, pp. 32-34.

([2]) Henry Sanderson and Michael Forsythe, "China Boosts Defense Spending as Military Modernizes Arsenal," **Bloomberg News**, March 5, 2013.

١. **المنافسة البيروقراطية**

ومن بين صعوبات الحكم التي يواجهها النظام السياسي الصيني الظاهرة المعروفة باسم "الموقد"، حيث تتقاسم الوزارات الفردية وغيرها من التسلسلات الهرمية المعلومات أعلى وأسفل سلسلة القيادة، ولكن ليس أفقياً مع بعضها البعض. ولا يوجد لدى الصين هيئة تنسيقية. وتسعى "المجموعات الصغيرة القيادية" على رأس الحزب والدولة إلى جمع ممثلين من وكالات متعددة للتنسيق وبناء الإجماع حول السياسة في مجالات محددة، ولكن لديها عدد قليل من الموظفين، وتختلف بشكل كبير في مستوى نشاطها، وعادة ما تكون غير راغبة في المشاركة في فرض التنسيق اليومي بين الوكالات الأعضاء فيها، ومن قضايا الحوكمة ذات الصلة المنافسة بين الهيئات الرسمية.

فمن المألوف في الصين أن تحاول كيانات متعددة تأكيد ولايتها القضائية على نفس القضية، وتتنافس فيما بينها على موارد الميزانية، والسلطة، والاعتراف من كبار المسؤولين الحكوميين[١]. وفي عملية إعادة هيكلة عالجت الحكومة بعض الحالات الصارخة لتداخل الاختصاصات القضائية، على سبيل المثال، تم حل اللجنة الوطنية للسكان وتنظيم الأسرة في البلاد ودمج أقسام تنظيم الأسرة في وزارة الصحة، وكذلك الجمع بين عدة شركات بحرية متنافسة. ووكالات إنفاذ القانون تحت منظمة واحدة، هي إدارة الدولة للمحيطات. ومع ذلك، ربما لا تزال المنافسة البيروقراطية تمثل مشكلة لأنه في حين أن إدارة الدولة للمحيطات تتبع وزارة الأراضي والموارد، فقد تم إسناد السيطرة التشغيلية لقوات إنفاذ القانون البحري التابعة للإدارة إلى وزارة الأمن العام[٢].

٢. **تأثيرات الرتبة البيروقراطية**

([1]) China to Restructure Oceanic Administration, Enhance Maritime Law Enforcement,", **Xinhua News Agency**, March 10, 2013.
([2]) National Financial Work Meeting Will Discuss Reform of Administrative Ranks for Financial Institutions", http://finance.people.com.cn/GB/1040/5124620.html.

تتميز الثقافة السياسية الصينية بأنظمة رتب تمت مراقبتها بعناية والتي تحدد الأهمية النسبية للأشخاص، والوكالات الرسمية، والمؤسسات العامة، والشركات المملوكة للدولة، والوحدات الجغرافية. ويؤثر الوعي بالرتبة على الطريقة التي يتفاعل بها المسؤولون ووكالاتهم مع بعضهم البعض. لكن هذا الأمر يساهم في ازدياد الصعوبات التي يواجها النظام السياسي في تحقيق التنسيق الناجح بين الوكالات، وكثيراً ما يقوض جهود السلطة.

ومن بين القواعد التي تحكم الرتبة في الصين هو أن الكيانات ذات الرتبة المتساوية لا يمكنها إصدار أوامر ملزمة لبعضها البعض. وفي كثير من الأحيان، لا يمكنهم حتى فرض التنسيق، على الرغم من أن كيانات الحزب والوكالات الأمنية تتمتع بنفوذ أكبر في هذا الصدد من الكيانات الأخرى. إن الكيان الأقل رتبة الذي يسعى للتنسيق مع كيان أعلى رتبة يواجه تحديا صعبا. ويعزو العديد من المحللين مشاكل الاتصال الموثقة جيدًا بين جيش التحرير الشعبي ووزارة الخارجية إلى الفجوة الكبيرة في صفوف كل منهما. إن اللجنة العسكرية المركزية لجيش التحرير الشعبي تعادل مرتبة مجلس الدولة، ومجلس الوزراء الصيني، في حين أن وزارة الخارجية هي مجرد وزارة تابعة لمجلس الدولة. لكن لكي تتمكن وزارة الخارجية من التنسيق مع جيش التحرير الشعبي، يجب عليها رفع تقاريرها إلى مجلس الدولة، الذي قد يتعين عليه رفع تقاريره إلى المكتب السياسي من أجل تأمين تعاون جيش التحرير الشعبي[١].

وفي مثال آخر على تأثير الرتبة، تتفوق الشركات المملوكة للدولة في بعض الأحيان على قادة الحزب والدولة في الولايات القضائية الجغرافية التي تتمركز فيها، مما يجعل من المستحيل على الحكومة المحلية إصدار أوامر ملزمة لهم ويمكن لنظام التصنيف أيضًا أن يعيق الرقابة التنظيمية الفعالة عندما تتقاسم الهيئات التنظيمية نفس المرتبة البيروقراطية مع الكيانات المكلفة بالتنظيم، وعلى سبيل المثال نجد الهيئة التنظيمية المصرفية في الصين، وهي لجنة تنظيم البنوك الصينية (CBRC)، إلا أنها تتمتع بمرتبة متساوية على مستوى

)[1](Michael D. Swaine, "China's Assertive Behavior Part Three: The Role of the Military in Foreign Policy," China Leadership Monitor, no. 36 (January 6, 2012, p. 9, http://www.hoover.org/publications/china-leadership-monitor/article/104181.

المقاطعات مع أكبر خمسة بنوك في الصين الذين يتمتعون بمرتبة شبه وزارية، مما أدى إلى مقاومة الفروع الإقليمية للبنوك لإشراف لجنة تنظيم البنوك الصينية[١].

٣. ضعف سيادة القانون

أحد أهم الاعتبارات هو موقف الحزب الشيوعي الصيني تجاه القانون. حيث يُنظر إلى الحزب على أنه يدعم الحكم بالقانون– القانون كأداة للحكم – وليس حكم القانون. والحزب بشكل خاص غير راغب في إخضاع نفسه للقيود القانونية. وكما ذكرنا سابقًا، على الرغم من أن الحزب هو المؤسسة السياسية المهيمنة في الصين، حيث تم ذكر قيادته خمس مرات في ديباجة دستور الدولة، إلا أن الحزب وبيروقراطيته لم يتم ذكرهما في أي من مواد الدستور، مما يترك أساسًا قانونيًا غير واضح لـ صلاحيات الحزب. ويعتبر الحزب نفسه فوق القانون خاصة عندما يصر على أن السلطات القضائية لا تستطيع التحقيق مع أعضاء الحزب دون موافقة الحزب. وفي حالة مسؤول في الحزب متهم بارتكاب مخالفات، يجري الحزب تحقيقاته الخاصة ثم يختار ما إذا كان سيسلم المتهم إلى قضاء الدولة أم لا. كما ينكر الحزب صراحةً استقلال القضاء، ويصر على أن تشرف لجان السياسة والقانون التابعة للحزب على عمل الشرطة ومكتب المدعي العام والمحاكم. وتتمتع اللجان بصلاحية التدخل للحصول على نتائج تصب في مصلحة الحزب، مما يقوض سلطة القانون. حيث ذكر نائب رئيس المحكمة العليا في الصين أن التنمية الاقتصادية والاستقرار تشكل "الحتمية الأولى" للمسؤولين في مختلف أنحاء الصين، في حين أن الحكم بشكل قانوني هو "المسؤولية الثانية أو الثالثة"[٢].

([1]) Kenneth Lieberthal, Managing the China Challenge: How to Achieve Corporate Success in the People's Republic", Brookings Institution Press, 2011, pp. 50-52.

([2]) Jiang Bixin , ("Theoretical Thinking on Certain Questions Related to Building a Socialist Country Ruled by Law"), (Theoretical Horizon), June 2012, p. 12.

٤. الفئوية والفساد

على الرغم من أن الصين هي في الواقع دولة حزب واحد، إلا أن هناك تحالفات وفصائل ودوائر انتخابية متعددة موجودة داخل النظام السياسي. الإرشاد السياسي، ومكان الميلاد، وانتماءات الوالدين، والتاريخ التعليمي أو العملي المشترك قد يقود الأفراد إلى تشكيل تحالفات سياسية. على سبيل المثال، كان الأمين العام السابق للحزب جيانغ زيمين معروفًا بتعزيزه واعتماده على مجموعة من المسؤولين الذين عرفهم منذ أيامه كعمدة ثم أمينًا للحزب لشانغهاي، والذين شاركوه أيضًا اهتمامه بالنمو الاقتصادي السريع. ومن جانبه قام الأمين العام السابق للحزب هو جين تاو بترقية عدد من المسؤولين الذين عملوا مثله في رابطة الشباب الشيوعي [١]. وعلى نحو متزايد، تظهر الفئوية في المنافسة داخل الحزب والدولة خاصة بين تلك التي تعتمد على الدوائر الانتخابية البيروقراطية فعلى سبيل المثال، تدعم وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصناعة ضد وزارة البيئة التي تسعى إلى كبح جماح التلوث الصناعي [٢].

أحد التحديات التي تواجه النظام السياسي الصيني هو انتشار الفساد ومن بين أشكاله الهدايا الفخمة والوجبات الباهظة الثمن التي تقدم للمسؤولين من قبل الباحثين عن الخدمات؛ والرشاوى المقدمة صراحةً مقابل التصاريح والموافقات والوظائف؛ والفرص المميزة المقدمة للمسؤولين أو عائلاتهم الممتدة للحصول على أسهم الشركات والأسهم والعقارات؛ اختلاس أموال الدولة؛ وإعفاء الأصدقاء والأقارب وشركاء العمل من إنفاذ القوانين واللوائح. ومع توسع الاقتصاد الصيني على مدى الأعوام الماضية، تزايد حجم الفساد بشكل كبير. وقد قدر تقرير صدر عام ٢٠١١ عن البنك المركزي الصيني أنه في الفترة من منتصف التسعينيات إلى عام ٢٠٠٨، أخذ المسؤولون الفاسدون الذين فروا إلى الخارج معهم ١٢٠ مليار دولار من

) [1](Wang Lijun Sentenced to 15 Years in Prison," Xinhua News Agency, September 24, 2012, http://news.xinhuanet.com/english/china/2012-09/24/c_131868689.htm.

)[2](Bo Xilai Expelled from CPC, Public Office," Xinhua News Agency, September 28, 2012, http://news.xinhuanet.com/english/china/2012-09/28/c_131880079.htm

الأموال المسروقة[١]. وفي تقرير صدر عام ٢٠١٢، قدرت منظمة النزاهة المالية العالمية، وهي منظمة أبحاث ومناصرة مقرها واشنطن العاصمة، أن إجمالي التدفقات المالية غير المشروعة من الصين في العقد من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٩ بلغت ٢.٧٤ تريليون دولار، مع خروج ٤٢٠ مليار دولار من الصين بشكل غير مشروع في عام ٢٠١٠ وحده. تصنف منظمة الشفافية الدولية غير الحكومية الصين في المرتبة ٨٠ على مؤشر مدركات الفساد [٢].

وبالرغم من تعدد الجهود والإجراءات التي حدت من الفساد بشكل واسع خلال فترة حكم الرئيس شي جين بينج. إلا أن الحال يقتضي المزيد من الجهود ومع ذلك، يعتقد العديد من المراقبين أن إصرار الحزب على الإشراف على سلوكه، بدلاً من قبول الإشراف من الخارج، كان جزءاً من السبب وراء ازدهار الفساد. علاوة على ذلك، يقول المنتقدون إنه عندما تجري هيئة مكافحة الفساد التابعة للحزب، لجنة فحص الانضباط المركزية، تحقيقات، فإن هذه التحقيقات كثيراً ما تكون ذات دوافع سياسية، حتى لو كشفت عن مخالفات حقيقية. فالمسؤولون الذين يحافظون على الجانب الأيمن من رؤسائهم وزملائهم قد ينخرطون في فساد واسع النطاق، في حين قد يتم التحقيق مع مسؤولين آخرين لارتكابهم مخالفات أقل بسبب وقوعهم في خلاف مع مسؤولين أقوياء [٣].

الخاتمة:

يتضح مما سبق أن التغييرات التي أدخلها شي تهدف إلى تعزيز قدرة النظام اللينيني الاستشاري ويجب أن تجعله أكثر مرونة واستدامة، وتهدف إلى إعادة تنشيط الدولة الحزبية، حيث تدعم شرعيتها إعادة تقديم إيديولوجية الدولة، وتعززها النزعة القومية التي تتمحور حول

)[1](Global Financial Integrity (a program of the Center for International Policy), December 17, 2012, http://www.gfintegrity.org/content/view/592/70/

([2]) Transparency International, Corruption Perceptions Index 2012, December 5, 2012, http://www.transparency.org/cpi2012/results.

([3])"Xi Jinping's first public address," CNN.com, November 15, 2012, http://www.cnn.com/2012/11/15/world/asia/china-xi-jinping-speech/index.html

الحزب والدافع الاستباقي لتشكيل الرأي العام، كما يتضح أنه لا تزال أيديولوجية XJPT قيد التقدم، ويتطلب ذلك من الصين تعزيز نظامها الحزبي اللينيني، والتأكيد على أن الحضارة الصينية والتاريخ الصيني ليسا متوافقين مع الماركسية اللينينية فحسب، بل مكملين لها، وتبني قيادة الرجل المرتبط شخصيًا بالأيديولوجية، من أجل تحقيق حلم الصين يعطي اتجاهاً واضحاً لإبحار السفينة التابعة للدولة الصينية، لكنه يفرض أيضاً نهجاً صارماً من أعلى إلى أسفل في التعامل مع صنع السياسات والحكم، وهو ما يقوض روح المبادرة والحكمة الجماعية في صنع السياسات، ويحظى نهج شي جين بينج بدعم أكبر من خلال سياسة صناعية مصممة لجعل الاقتصاد مبدعا وأقل اعتمادا على العالم الخارجي، وسياسة خارجية تستخدم كل النفوذ المتاح للدفاع عن المصلحة الوطنية التي محورها احتكار الحزب الشيوعي الصيني للسلطة، ولا شك أن شي يرى أن هذا يجعل النظام السياسي الصيني أكثر ديمومة. ووفقا لـXJPT ، فإن تعديل اللينينية الاستشارية مع حكم الرجل القوي هو ما يجعل النظام السياسي في الصين أكثر استدامة .ويختلف شي بشدة مع نظريات النظام التي ترى أن الدول الاستبدادية هشة بنيويا بطبيعتها .وهو لينيني متشدد، ويعتقد أن جميع الدول، بغض النظر عن نوع النظام، تكون هشة إذا كانت تفتقر إلى القناعة الأيديولوجية والانضباط السياسي والوحدة الوطنية .وهو يرى أن السبب الجذري لنقاط الضعف هذه ليس خنق الحريات السياسية أو الافتقار إلى العمليات الديمقراطية، بل غياب قيادة قوية يمكنها تقديم التوجيه الأيديولوجي، والحكم الفعال، والاستقرار الوطني، والوحدة، والثروة، والفخر.

فمن خلال المطالبة بالولاء لنفسه ومركزية السلطة بين يديه، ساوى شي بين التفوق الشخصي وتفوق الحزب .إن إصلاحه في مجال الحكم يعمل على "إضفاء الطابع المؤسسي" بالمعنى اللينيني للكلمة، أي إعادة تنشيط "نظام قيادة الحزب" من أجل جعل الحزب الشيوعي الصيني أداة منضبطة بإحكام لحكم الصين .وهو يفعل ذلك من خلال إنشاء آلية تنظيمية لإضفاء طابع روتيني على التصحيح ومكافحة الفساد، وتوسيع نطاق التحقيق التأديبي، وتقليل الفصل الوظيفي بين الحزب الشيوعي الصيني وأجهزة الدولة، والاستفادة بشكل بارز

من مجموعات CLSG التابعة للحزب الشيوعي الصيني لتجاوز عملية صنع القرار الجماعي.

نستخلص من هذه الدراسة مجموعة من النتائج والتي تتمثل فيما يلي:

قياس مدى أستدامة ومرونة النظام السياسي الصيني، حيث استفاد شي من الحزب الشيوعي الصيني، كأداة لينينية متجددة وموسعة، من أجل:

١. حشد الشعب الصيني حول الحزب الشيوعي الصيني لتحقيق الأهداف الوطنية، من القضاء على الفقر إلى قمع الفساد.
٢. تجميع الموارد الوطنية لتطوير الاقتصاد الصيني ليصبح أكثر تنسيقا ومرونة في مواجهة الصدمات وأكثر ابتكارا من الناحية التكنولوجية.
٣. إضفاء طابع صيني على الماركسية من أجل تغذية الوطنيين، ومعاقبة "غير الوطنيين.
٤. المطالبة بالقيادة العالمية للصين على المسرح العالمي.

وهو يستخدم كل هذه الأمور لتعزيز تصور شعبي مفاده أن الصين لن تتمكن من تحقيق أشياء عظيمة إلا من خلال الانضباط الحزبي الصارم تحت قيادته .ومن خلال مثل هذا الخطاب والسياسات، التي تجتمع تحت وعده النبيل بتجديد شباب الأمة الصينية وتشويه سمعة الديمقراطيات الليبرالية الغربية، فإنه يجعل السكان يتبنون فكرة مفادها أن أمن النظام شرط أساسي لنجاح الصين واستدامة بقائها، وقد عززت مثل هذه التدابير بلا شك قدرة الدولة اللينينية الاستشارية.

قائمة المراجع

1. Blecher, M. “Consensual Politics in Rural Chinese Communities: The Mass Line in Theory and Practice”, Modern China, Vol. 5, No. 1, 1979.

2. Ci, J. “Democracy in China: The Coming Crisis”, Cambridge, MA: Harvard University Press, 2019.
3. Dennis J. Blasko, “The Chinese Army Today: Tradition and Transformation for the 21st Century”, 2nd ed., New York: Routledge, 2012.
4. Fewsmith, J. “Rethinking Chinese Politics”, Cambridge, Cambridge University Press، 2021.
5. Gries, P. H. “China’s New Nationalism: Pride, Politics, and Diplomacy. Berkeley”, University of California Press, 2004.
6. Heilmann, S., and E. J. Perry. “Embracing Uncertainty:Guerilla Policy Style and Adaptive Governance in China”, In: S. Heilmann and E. Perry (eds.), “Mao’s Invisible Hand: The Political Foundations of Adaptive Governance in China”, Harvard: Harvard University Press, 2011.
7. Jiang Jinsong, “The National People's Congress of China”, Foreign Languages Press Beijing, 2003.
8. Kuran, T. “Now out of Never: The Element of Surprise in the East European Revolution of 1989”, World Politics, Vol. 44, No. 1, 1991.
9. Lam, W. “The Fight for China’s Future: Civil Society vs. the Chinese Communist Party”, Oxford: Routledge، 2020.
10. Lipset, S. “Some Social Requisites of Democracy: Economic Development and Political Legitimacy”, American Political Science Review, Vol. 53, No. 1, 1959.
11. Mattlin, M. “Normative Economic Statecraft: China‟s Quest to Shape the World in Its Image.” In: C. Shei and W. Wei (eds.), “The Routledge Handbook of Chinese Studies”, Oxford: Routledge, 2021.
12. McGregor, R. “China‟s Deep State: The Communist Party and the Coronavirus”, Lowy Institute, July 23, 2020.

13. McGregor, R., and J. Blanchette, "After Xi: Future Scenarios for Leadership Succession in Post-Xi Jinping Era", Center for Strategic & International Studies & Lowy Institute, April 2021.
14. Nathan, A. J. "Culture, Complicity, and Identity: Why Public Support for the CCP Remains High after 2020." In: J. G. Bowie (ed.), "Party Watch Annual Report 2020: COVID-19 and Chinese Communist Party Resilience", Center for Advanced China Research, 2021.
15. Naughton, B. "China"s Global Economic Interactions", In: D. Shambaugh (ed.), "China and the World", New York: Oxford University Press, 2020.
16. Pils, E. "From Independent Lawyer Groups to Civic Opposition: The Case of China's New Citizen Movement.", Asian-Pacific Law & Policy Journal, Vol. 19, No. 1, 2017.
17. Richard D. Fisher, Jr., "China's Military Modernization: Building for Regional and Global Reach", Stanford University Press, 2010.
18. Sapio, F. "Sovereign Power and the Law in China: Zones of Exception in the Criminal Justice System", Leiden: Brill, 2010.
19. Tsang, S. "Consultative Leninism: China's New Political Framework", Journal of Contemporary China, Vol. 18, No. 62, 2009.
20. Tsang, S. "Party-State Realism: A Framework for Understanding China's Approach to Foreign Policy", Journal of Contemporary China, Vol. 29, No. 122, 2020.
21. Tony Saich, "Governance and Politics of China", 3rd ed., Palgrave Macmillan, 2011.
22. Victor Shih, Christopher Adolph, Mingxing Liu, "Getting Ahead in the Communist Party: Explaining the Advancement

of Central Committee Members in China", American Political Science Review, Vol. 106, No. 1, 2012.

23. Wright, T. "Accepting Authoritarianism: State-Society Relations in China's Reform Era", Stanford, CA: Stanford University Press, 2010.

24. William A. Joseph, "Ideology and Chinese Politics", In: William A. Joseph (ed.), "Politics in China: An Introduction", Oxford University Press, 2010.